العدد 1481 - السنة الخامسة
الجمعة 27 ربيع الأول 1434 - الموافق 8 فبراير 2013
Friday 8 February 2013 - No.1481 - 5th Year

مسارح

حافظ على أصابعك من الزوال

تكتة التلفزيون والفيديو التي كنت قد تحدثت عنها في فترة سابقة ، فترة بعيدة من الآن ، وكل ما قلته حينها لم يكن هو بداية الموضوع ولن يكون نهايته على ما يبدو ، وعلى الرغم بانني لم اتحدث بشكل واضح عن غباء ذلك الرجل الذي كان بطل للتكتة إلا أن الكثير مما تابع بداية الحديث ومن أكمل قراءة المقال وخلال الكثير من الردود التي وصلتني والتي اتفق أصحابها على غبائه ولست وحدي من اطلق عليه هذه الصفة ، اذكر عندما تحدثت مع بعض الأصدقاء عن هذه القصة او بالتحديد فكرة التكتة وإمكانية مقارنتها بالكثير من الأحداث كنت اقرأ علامات التأييد عند الكثير منهم رغم انها ربما كانت تمسنا دون أن نشعر أو ربما كانت مساحات التخصيص ضيقة جدا الدرجة اننا نتخيل ان هناك يوما يجعلنا نبيع التلفزيون لكي نشتري الفيديو لذلك تكون حذرين حتى في إطلاق الصفات لكنها في النهاية صفة حقيقية لا يمكن إنكارها .

لم يكن ما سبق مقدمة لكنه تعريف واضح على واقع نعيشه وإن رفضناه في انفسنا لكنه بالفعل حدث ويحدث ، ولو قمنا بمقارنة النكتة وما يسمى الربيع العربي سوف نجد ان الكثير مما تنطبق عليه النكتة يجدارة حيث خسر الكثير مما يملك من أجل شيء لا قيمة له بفقدان اشياء اساسية وضرورية في حياتنا اليومية ، وبالطبع لست هنا لكي اعددها لأني لازلت اؤمن بان هناك من يفضل الاحتفاظ بتلفزيونه القديم على حساب اي شيء آخر تحت اي تسمية ممكن ان يطلقه البعض ، إن كانت خوف أو استقرار أو خوفا من المجهول كل هذا لا يهم ، المهم أن لا تتحول ساحاتنا إلى سرادق عزاء وان لا تتحول ملابسنا إلى اللون الاسود وان لا تمتلئ جدران منازلنا بصور من نفقد حيث لا تبقى لدينا غيرها ذكرى للاشياء الثمينة التي نخسرها والتي لا تعود أبدا ، يجب علينا أن نحافظ على ما نملك ومن ثم نسعى ونفكر بالحصول على شيء آخر بشرط أن يكون شيئا مقابل شيء ، لأننا نعيش على ما نملك ولا نراهن على أشياء أثبتت أنها بلا قيمة والأمثلة كثيرة حولنا ، يجب علينا أن نخسر عبوننا من أجل اقتناء نظارة جديدة ، يجب علينا أن نقطع الشجرة التي تظلنا ونأكل من ثمارها – وإن كان ثمرها متفاوت – لكي نزرع من جديد وننتظر مجهولا لانعرف كيف سيكون ، يجب علينا أن نحافظ على تلفزيوناتنا بقدر الإمكان .

لم يكن الحديث في السياسة ليس كذلك ؟

بدر الموسى
Twiteer : @b_almosa

خطفات

الشعْر شمع الروح

يا مطفيين النور باقي ضوح
مسجون في وسط الاباجورة
نوره حزين من السهر و ينوح
و ملامحه في جدار محفوره
و انا عيوني له تخاف تبوح
في لحظة من صمت مسعورة
و يُنكسر غصن السهر من دوح
ويطير من هالبال عصفورة
و انا .. انا المتخفي المفضوح
شفّاف مثل الما في نافورة
أطل من شباكي المفتوح
وقزازة الشبّاك مكسورة ؟
يا مطفيين النور .. شمع الروح
لو ما ظهر .. بيشقّ حنجوره

مناحي النفيعي

مرة أخرى

الرحيّل فيصل ، بفَصلِ الرحيل ..!

ما زلتُ اذكر ذاك الفتى الذي ومن أول مشاركة له في المنتدى دفعني لأن أرسل له عبر النافذ الخاص رسالة كان مضمونها دعم نفسي أكثر منه فكري لصاحب خطوة أولى في عالم يفتقد لكثير من "قيم الشركاء" ، ويبدو أني بتلك الرسالة كنتُ أعوض نقصًا وجدته حين دخولي الأول لهذا العالم الذي أنا مجبرٌ على التركيز على نذر إيجابياته حتى لا أحوّل السياق إلى شتيمة تيداً ولا تتوقف! المهم ، ذاك الفتى أصبح رجلا الآن لا يشق له غبار بقدرة فكرية هائلة ، و حراك نحو الجهة الصحيحة برفقة رائعين في محيط آمن جدًا ، وما كان هذا الأمان إلا لأن من فيه غير فارغين من الداخل ، فواحدهم وكلهم يفهم أن الآخر مكمل له بشراكة ناتجها تسليط الضوء على مكمن الجمال !! وهذا ما افتقده في بيئتي وأنا بين فئة شعبية جدًا ..! الفكرة السائدة فيها أن الضوء لابد أن يسلط على الواحد دون الكل حتى لو كان ذلك بالمحاربة و .. و .. ! ولا يخطر على بالي إلا النواقص ولست بحاجة لسردها ..! فهنيئا لفيصل وشركائه جماعة " الإزميل " ، وهنيئا لي أني ما زلت أتنفس عبر هذا النافذ في تلك الساحة الشعبية !! وحتى لا يتشوه الشعور هنا ، فسامحني لكم آخر ما تناقشت به مع فيصل عندما استعرض لي بعض دواوين الشعراء الذين يكتبون بمقاربة بين الشعر والنثر ، وقد قرأتُ فيها مقطوعات متفرقة لاجدني أحدثه من منطلقي وأنا متشدد في الأسس : بأنّ هذا الذي قرأته لا أستطيع التعامل معه على أنه شعر !! فإن توفرت به بعض عناصر القصيدة إلا أنّ هناك أساسًا أو أساسين يربكني غيابهما كثيرًا ..! وأذكرُ أنّي قلتُ له : ما أخل بأساسيات "الشعر" لا يمكن أن نعتبره شعرًا بقدر ما هو نثر إيقاعي كرتم الاستهلال في الخطب الدينية ، ففنون الأدب شعرًا و نثرًا لها أساسيات لا نستطيع الإخلال بها وتنسب النتاج للأدب !! أما المرونة فهي متاحة بالفنيات فقط كمقدمة الأطلال في قصائد الشعر الجاهلي ، وتجاهلها في اللاحق ، وما دامت القصيدة : «وزن وقافية» وموضوع ، ولغة ، وبناء وصور شعرية .. فإن هذه الأسس مرتبة بحسب الأهمية : وهي مبررات تصنيف النص الأدبي كقصيدة شعرية ، انتهى هنا حديثي عن «شعر النقر» ، والذي لا يمكن أن ينتهي حبي لذلك الفتى ، وإن أصبحنا في ساحتين لا تشبه إحداهما الأخرى ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

بين مريم البغدادية وعواطفها الإنسانية

ثمة بعض الأسماء الشعرية النسائية التي لازالت بحاجة إلى تسليط مزيد من الضوء على تجربتها الإبداعية ليتسنى للجميع التعرف عليها أكثر في ظل اختلاط الغث بالسمين وتحيز الإعلام لأسماء بعينها نشرا واحتفاء حتى لو كانت تجربتها ليست بالمستوى المأمول

عموما لا أنوي الخوض أكثر في هذه النقطة وأعود للحديث عن محور مقالي هذا الأسبوع الشاعرة السعودية مريم بغدادي الحاصلة على الدكتوراه من جامعة باريس في حقوق ومكانة المرأة العربية من واقع الأدب الجاهلي وهي حاليا تدرس الأدب العربي واللغة العربية لغير الناطقين بها في عدد من جامعات المملكة . وقد صدر للشاعرة عدد من المؤلفات والكتب أبرزها ديوان شعر « عواطف إنسانية » وكتاب بعنوان « شعراء التروبادور» و« المدخل في دراسة الأدب» إلى جانب « أعراف الزواج العربية قبل الإسلام» لازال مخطوط وكذلك عدد من الدواوين الشعرية كما أن لها العديد من المقالات والبحوث في مجالات الأمومة ، الدلالة بين الغزل والرثاء ، النمطية في شعر الغزل الجاهلي ، التأصيل الفني للبكائية القديمة في الشعر الجاهلي .. وغيرها

وبعيدا عن سيرة الشاعرة العلمية الزاخرة بالتقدير والإحتفاء ننتقل لديوانها الشعري «عواطف إنسانية» والذي سأقتطف لكم منه عبر هذه السطور عدد من المقتطفات في سبيل الوقوف على تجربة هذه الشاعرة والتعريف بها أكثر لدى جمهور المتابعين والمهتمين بالساحة الأدبية والشعرية .. أستهلها أولا بهذا النص العاطفي المختلف والمتفرد للشاعرة والذي عنونته ب «حديث العفة » وتقول فيه :

قالوا: شُجرتَ به فقلتُ لحبه أنطوع
قالوا: جفاك فقلتُ إني في الهوى لا أجزع
قالوا: أسقمت فقلتُ راضٍ والمحبة توجع

لا تسمعوني في الهوى ما لا إطيقُ سماعه
إني مُحبٌ لذي قد خط في قلبي يراعه
قد خط في قلبي غراما لا أطيقُ وداعه
حلو السجايا والشمائل قد عشقتُ طباعه

وفي نص عاطفي آخر للشاعرة ولكن هذه المرة موغل في اللوم والتقريع والعتاب لمن استبدلها بسواها وهجر حبها ووصالها حيث تقول الشاعرة مريم في هذا النص :

أتبعتُ أنك قد وصلت سوانا
وتركت قلبي في الهوى عطشانا
واطعت غيري في الهوى وهجرتني
وصرمت حبلي فاشتفى اعدانا
وحملت أقسى ما يحمله الفتى
جرحا عميقا زادني أحزانا
واشتد حزني حين رحت لغيرنا
فيئا تعرض ذلة وهوانا
...

وبعيداً عن عواطف اللوم والعتاب نعود لعواطف الحب والإعجاب عند الشاعرة مريم فنجدها هنا تتغزل بحبيب أسمر اللون ولاعجب في ذلك فسمار البشرة كان موطن سحر وفتنة وإلهام لعديد من الشعراء والفنانين والتشكيليين منذ الأزل وإلى وقتنا الحالي عموما ليس هذا موضوعنا ولنعود لمريم وقصيدتها في المحبوب الأسمر حيث تقول في نص تحت عنوان « أنت العيون» :

الا أيها الحب يا أسمرْ
لقد كشف الشوق ما أستترْ
أمني فؤادي بكل الذي
ومني النوى في الخفا يسخرْ
وأسهر من حبكم دائماً
طوال الليالي وكم أسهرْ
وأبكي جوى وكذا لوعة
ورغم جراح الهوى اصبر
وعبتْ فؤادي لكم وردة
فدسمتم شذاها ولم تشعروا
ولكن قطفتم بها مُهجتي
ومتُ احترقا ولا أظهرْ

كان هذا غيض من فيض عن التجربة الإبداعية لواحدة من شاعرات بلادي المملكة العربية السعودية التي تعج بالعديد من الأسماء الشعرية المتميزة على مستوى الوطن العربي .. ختاما أوجه الشكر للشاعر خانق العبرة «محمد حسن حمزة» الذي عرفني بهذه الشاعرة ودعاني للكتابة عن تجربتها فله التحية والتقدير ولجميع المتابعين الأعزاء في مختلف أقطار الوطن العربي وستظل زاويتي مشرعة أبوابها للجميع لتقديم آرائهم واقتراحاتهم .

نجاة الماجد

مقام مرتفع

الإنسان الذي تواضع فرفعه الله .. !

اخر لقاء صحافي اجريتيه كان عبر منتديات ضفاف أدبية وكان مع الانسان فهد

دوحان قبل نحو عام تقريبا وكان بالنسبة لي تحديا كبيرا حيث كان هدفي أن

يكون لقاء مختلفا والأهم أن يبقى هذا اللقاء في أرشيف الشعر يستقي منه الكثير

كثيرا من المعلومات والقراءات و التحليلات التي تخص الشعر والأدب ، فأنا واعتقد الكثير ينظر للانسان فهد دوحان على أنه مفكر كبير وليس شاعرا واعلاميا وحسب .

وبتضافر الجميع ومحبي الدوحان فهد تحقق لي ذلك الهدف ، وقد حدثت فهد دوحان في كثير من شؤون الشعر والأعلام والفكر وذكر العديد من الحقائق والمواقف التي لم يذكرها من قبل ، كان حديثه عن تجربته لا ينفصل عن تجربة الشعر الشعبي ابدا حتى أن هذا اللقاء نقلته عني أكثر من وسيلة اعلامية خليجية واعادت نشره وهذا نادر ما يحدث في الإعلام وهذا أن دل على شيء فدلالة على مكانة وقيمة المفكر والشاعر والاعلامي فهد دوحان التي لا يختلف عليها احد ، ودلالة اخرى على التأثير الكبير الذي احدثه اللقاء الذي كان ببساطة حديثا للتاريخ .

هذا اللقاء تحديدا والذي افخر واعتز به جدا تعلمت منه الكثير لست في صددها الان لكن ما أود أن اقوله أن هناك بعدا انسانيا عظيما عشت تفاصيله على مدار اسبوعا كاملا كان هو عمر اللقاء ، روح الانسان فهد دوحان كانت هي الطاغية على الجميع احتواء الصغير قبل الكبير ، والاحتفاء بكل سؤال ومنح كل سؤال الوقت الكافي للاجابة حتى كانت كل اجابات الدوحان على الاسئلة نموذجية بكل معنى الكلمة فيها من البلاغة والبيان والثراء ما يجعلنا نقف له اعجابا .

التزام هذا الرجل الكبير القدير بكلمته ، بوقته ، بتواجده اليومي ، حرصه على ارضاء الجميع .تواضع هذا الرجل والذي لمسناه ونلمسه دائما في حديثه مع الجميع في لقاءاته في مبادراته في تواجده عبر حسابه الشخصي في تويتر وفي كل شيء فهد دوحان درس من دروس الحياة الذي تعلمنا وما زلنا نتعلم منه الكثير على كافة المستويات .

تأسرني دائما تفاصيل الانسان داخله ، هو انسان استثنائي بكل ماتحمله الكلمة من معنى واقف مبهورة دائما امام تواضعه مع الجميع ، باختصار : فهد دوحان الانسان الذي تواضع

فرفعه الله .

.....

ريم علي
reeem_ali»

معيار

العرب في ديارهم

يعتبر الطبيب بول هاريسون Paul Harrison الذي اشار إليه الشاعر الفيحاني حيث قال:

الحب طبه عسر
وأعجز «هريسون» و«ديم»
والحب مثلك قير
ناس وصاروا رميم

أحدُ أطباء البعثة العربية الأمريكية في الخليج العربي التي أوردنا شذرات من تاريخها في مقالات سابقة حيث امتد عمله ضمن نشاطات البعثة على امتداد الخليج من العراق إلى عمان ، وقد خلّد هذا الطبيب تجربته في شبه الجزيرة العربية في كتابين أحدهما «طبيب في الجزيرة العربية» والآخر «العرب في ديارهم» الى جانب بعض المقالات الأخرى، وقد قامت دارة الملك عبدالعزيز مؤخرا بنشر كتابه «العرب في ديارهم» باللغة العربية بترجمة محمد منير الأصبحي في إطار عنايتها واهتمامها بمصادر تاريخ الجزيرة العربية عموما والمملكة العربية السعودية خصوصا ونقلها من اللغات الأخرى خدمة للعلم والتاريخ والوطن.

جاء الكتاب في اثني عشر فصلاً مع ملحق جميل لصور نادرة التقطت في وقت مبكر لمجتمع الجزيرة العربية، حيث تناول المؤلف أسلوب الحياة في مجتمع الصحراء وفي مجتمع الواحات وفي مجتمع السواحل كما عرض مادة خصبة عن منطقة عمان الجبلية وعن بلاد الرافدين. وتطرق كذلك إلى الحديث عن طريقة حكم الأتراك لبلاد العرب، كما تحدث عن النفوذ البريطاني في المنطقة، ويكتسب حديثه عن الطب والجراحة في الجزيرة العربية الذي جاء في الفصل الحادي عشر من الكتاب قيمة علمية حيث أشار إلى أبرز الأمراض المنتشرة ووضح طرق المعالجة التي برع فيها أهل الجزيرة العربية مثل عمليات علاج الكسور وانحراف الأهداب وغيرها. وينظر هذا الطبيب إلى عمليات الكي الممارسة بكثرة من منظار علمي حيث يفسره بأنه يبعث الإثارة المضادة في الجسم ولذا فهو يؤكد أنها مفيدة جدا في علاج بعض الأمراض ولا عجب فإن التجربة خير برهان فقد أصيب هذا الطبيب بذات الجنب فأعياه علاج نفسه ولم يجد بدا من اللجوء إلى طب أهل الجزيرة العربية فكان شفاؤه على يد طبيب عربي لم يستخدم سوى الميسم الحامي!

وقد كتب المؤلف انطباعاته الإيجابية عن العربي في المناطق التي عمل فيها تلك الفترة فوصفه بكرم الضيافة والتدين والوفاء ومن ذلك قوله:" إنه رجل نحيل عصبي، بنيته البدنية تشبه وتر البيانو!، وذهنه حاد ونشيط، وروحه حرة على نحو لا يقارن وغير مقيدة، وهو في الوقت نفسه أكثر أصحاب النزعة الفردية عناداً وأعظم أصحاب النزعة العالمية على وجه الأرض!" وهو يقف منتصبا وشامخا، تحت عبء ظروف من الفقر ووطأة العيش تبلغ حدا من المحتمل أنه لا يوجد شعب آخر يتحمله في العالم، ويزدري بإشراق كل الكماليات ووسائل الراحة التي تنعم بها شعوب أوفر حظا، وإخلاصه لصديق يلقى به ولقائد عظيم ولدينه هو من نوع الحماسة الغامرة التي تبلغ أعلى درجة يمكن رؤيتها في أي مكان، وحبه للحرية، وإصراره على الإيمان بالمساواة الجوهرية بين كل الناس هما في الوقت نفسه تأنيب ومثال يحتذى بالنسبة إلى بقية العالم....إن البيئة قد نزعت كل شيء ناعم وجميل من حياة البدوي العربي، لكن الصحراء تصنع الرجال." ويتحدث عن مستقبل العربي فيقول:"...فالعالم يحتاج إلى العربي وقد لا يوجد عرق لديه إسهام أغنى يسهم به منه...وإذا كان يوجد شيء في هذا العالم يمكن أن نعده مؤكداً فهو أن هذه الموهبة لا يمكن أن تتطور في ظل وصاية أجنبية إرغامية" وفي الكتاب لفتات تاريخية وطرائف ولطائف اجتماعية سنحاول عرضها في مقال لاحق بإذن الله.

قاسم الرويس